كشف الالقاء الالهي المخصوص فاذا ايد بالعصمة ان كان نبيا او
بالحفظ ان كان وليا صار قلبه لوحا محفوظا مقدسا عن المحو فان
ظهر من هذا مقامه محو في ظاهر الكون بعد اثبات وهو عن امر يقيم
في القلب من الحق فما يقال فيه انه لوح محو واثبات لانه صاحب وانما
وقع المحو في ظاهر الكون وبقيت حكمته في القلب وانما سمينا هذه
المقامات بهذه التسمية لكون الانسان نسخة من العالم الكبير فاردنا
ان نعرفك اين موضع اللوحين في الانسان المقابلين للوح العالم
الاكبر وكيف يكون ومتى يكون فالكلام عافاك الله من موارده
عمل من الاعمال يحصيه الملك كما قال تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد ثم يصعد في المساء والصباح الى الواحد جل
جلاله فما كان خالصا له سبحانه القاه في عليين وما كان غير خالص
بنوع ما من انواع الكدر مثل الزيادات في الحديث والكذب والريا
والمرا والجدال وغير ذلك من الباطل القاه في سجين فان الله تعالى كان كتاب
الابرار لفي عليين وقال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وسنذكر
منزلة الكاتبين وبقية الكتب في آخر هذا العضو ان شاء الله تعالى
واين مراتبها في الوجود وانه حيث ما كان كتابك نوديت يوم القيامة
ان تقراه حيث هو الا ان يعصم الله وهو خير الحافظين واعلم

ان اللسان اذا تحقق في مراعات ما توجه عليه من الشارع ووقف عند ما
حد له فاشتغل بالواجب عليه فيه كشهادة التوحيد وقراءة القران
في بعض المواطن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين
وشهادة التعيين وتدريس العلم وارشاد الضال وافشاء السلام الى ما اشبه
هذا كله من الترغيبات في المنطق المقرب اليه كتلاوة القران ودوام
التسبيح والتحميد وجميع الاذكار والمواعظ وكما يجب عليه الكف عن
التفريق بين الناس والفرية والهجر من القول والنميمة والغيبة وكل
نطق مذموم شرعا فاذا تخلق العبد بهذه الاوصاف على ما حد له كان
مالك لسانه شهابا ثاقبا لشيطانه ويسمى هذا صاحب لسان وله كرامات
ومنازل كما تقدم في اصحابه من الاعضاء ومنازله العالية المرادة من
العبد منزلتان لا ثالث فوقهما المنزلة الاولى ان تتلو على الحق جل وعلا
كتابه على حكم ما وضعه ورسمه للعارفين المحققين كما سنبين لك في داخل
الباب والمنزلة الثانية ان يتلو الحق عليك كتابه على حد ما يريده
وانت تسمع وكان الاولى على ما اشترطنا ان نلقي هذه المنزلة في
ادراك السمع فان العبد هنا سامع لا متكلم ولكن للاشتراك الالهي
في التلاوة التي تقف عليها ان شاء الله اخرناها الى هذا الفصل
الكرامات فمنها مكالمته للعالم الاعلى ومحادثته لهم فان العبد